

دلائل النبوة

فصل في جريان الماء بين أصا بعه .

37 - أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي أنا محمد بن إبراهيم الفارسي ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا هارون بن معروف ومحمد ابن عباد حدثني وتقربا في لفظ الحديث والسياق لهارون قالا ثنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا وكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله A ومعه غلام له معه ضمامه من صحف وعلى أبي اليسر بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له أبي ياعم إني أرى في وجهك سفعة من غضب قال أجل كان لي على فلان الحرامي فأتيت أهله فسلمت عليه فقلت ثم هو قالوا لا فخرج علي ابن له جفر فقلت أين أبوك قال سمع صوتك فدخل أريكة أمي فقلت اخرج إلي فقد علمت أين أنت فخرج فقلت ما حملك على أن اختبأ مني قال أنا وآن أحدثك ثم لا أكذبك خشيت وآن أحدثك فأكذبك وأن أعدك فأخلفك وكنت صاحب رسول الله A وكانت معسرا قال قلت آن قال آن قلت آن قال آن فقال بصحيفته فمحاه بيده فقال فإن وجدت قضاء فاقصر وإنما أنت في حل فأشهد بصر عيني هاتين ووضع أصبعه على عينيه وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي وأشار إلى مناط قلبه رسول الله A وهو يقول من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله في ظله قال فقلت له أنا يا عم لو أنه أخذت بردة غلامك وأعطيته معاافريه أو أخذت معاافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة فمسح رأسه وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط قلبه رسول الله A وهو يقول أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون وكان أن أعطيه من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسنا تي يوم القيمة ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا